

أنا و أنا الأخرى

تأليف : غادة حسن

يونيو 27, 2026

الاستيقاظ

الفصل الأول الاستيقاظ

إنذار إنذارإنذار

إلى حرس بوابة العوالم يرجى التوجه إلى السوق التجاري فقد ظهرت البوابة

إلى حراس بوابة العوالم يرجى التوجه إلى السوق التجاري فقد ظهرت البوابة

يعرف أغلبنا عن نظرية الأكوان أو العوالم المتعددة التي تقول

اننا نعيش بشخصيتنا في عوالم مختلفة يبدو

يبدو أن هذا العالم و يسمى بالعالم الفاصل يدرك هذه الحقيقة

بشكل كبير حيث أصبح من الملاحظ وجود العديد من الأبواب التي تفتح فيه و يظهر بها العديد من الشخصيات وحتى هذا

العالم لا يدرك كيفية عمل هذه البوابات و لما ذا يمر من خلالها هؤلاء الأشخاص

و لكثرة الحوادث بعد فتح البوابة و ظهور هؤلاء الأشخاص الذين قد يعانون في العالم الجديد و قد يجعلون غيرهم يعانون بشكل آو بآخر أصبح من الضروري إنشاء وحدة خاصة لهذا الأمر تتكون من علماء لدراسة هذه الظاهرة و علماء نفسيين لتهيئة الأفراد المنتقلين و لجنة تحرى الجرائم التي تتبع هذا الشخص المنتقل للتعرف على نواياه

و أيضا مركز خاص لبقاء هؤلاء الأشخاص إذا ما تم رفض وجودهم من عائلتهم أو نبذهم من المجتمع و مركز للعلاج النفسي وذلك لإصابة الكثيرين بصدمة عند معرفتهم بعالم

.....جديد

على الشاشات في الميادين و الأسواق التجارية ترتفع صورة جين

... جين لترقدي بسلام لن ننساك أبدا

....جين لترقدي بسلام لقد كنت بطلة تستحق التقدير

.... أنا افتقدك يا صديقتي

..... ابنتي العزيزة اشعر بالمرار من دونك

هكذا بدأ أصدقائها و عائلتها بكتابة برقيات التعزية في جين

قبل أسبوع في مدرسة النخبة الثانوية تندفع جين للغرفة في

أعلى المبنى الملحق بالإدارة لتدفع سدره خارج الغرفة التي ما

لبست أن انهارت فوق جين و بذلك فقدت جين حياتها

.

..... إنذار إنذار فتحت بوابة العوالم

إنذار إنذار فتحت بوابة العوالم يرجى تفقد البوابة في السوق

.....التجاري يرجى الإسراع إلى هناك

يندفع الجميع بعد سماع صراخ الأشخاص في السوق

لقد ظهر شرخ يصحبه ضوء ساطع سقطت منه فتاة ذات ثياب

....رثة

مبتلة بالماء ومع ذلك لاتزال آثار الدماء على ثيابها

لتسقط على الأرض مغشي عليها و تتداوى من حولها الصرخات

لازالت عائلة جين تقيم الحداد عليها و يتدافع المعزين إليهم

خاصة و أنها ابنة صاحب أكبر سلاسل شركات في البلاد ويعتبر من أغنياء العالم

وأثناء حزن الأم و عدم إدراكها موت فقيدتها يرتفع صوت في

المنزل للمطالبة بمشاهدة الأخبار و تتداعى المكالمات الهاتفية على المنزل

ظهرت شبيهة جين من عالم آخر

وبين مشاعر الحزن و الريبة لما يحدث صعد بصيص أمل وسعادة في قلب الأم التي بدأت تصرخ أريد طفلي أوصولني

.....إليها بسرعة

تستيقظ في الصباح و تنظر حولها لكنها لا تبدى أي تعبير كأنها غائبة عن الوعي في عالم آخر تبدأ في الاعتدال بجلستها و تبدأ بإمساك رأسها

لتصدر صوت أنين خفيف لما تشعر به من

.صداع و كأنها نامت لأعوام

كانت الغرفة ذات نوافذ كبيرة حيث تجعل أشعة الشمس تخترق كل الغرفة و لا تترك منها شبرا واحدا

الشمس ساطعة و هي تفتح عينيها برفق

لتعاكسها تلك الأشعة و تضايق هذه العيون البنية التي تتحول إلى اللون الذهبي تحت أشعة الشمس الساطعة

و فجأة يأتي صوت من الغرفة حتى يحاول تنبيهها أنسة جين

أنسة جين

هل استيقظت ؟

في البداية لم تكن منتبهة لما يحاول قوله و لا تدرك أي شيء و

.. لكن اسم جين بدأ ينبه حواسها

... جين أه جين إنه اسمي أليس كذلك

..... يبدو أنه هو أنه ذلك الاسم الذي طالما كرهته

..... يا الهى لماذا اسمع ذلك الاسم هنا

.... من النادر أن اسمعه

.... تتردد ذكريات قديمة في رأسها

.. جين الحمقاء جين الحمقاء

. تبدأ بالابتسام هذه الابتسامة الساخرة أجل جين الحمقاء

في سن السابعة ظهر هذا الفيلم الذى جعل الجميع يتهافتون علمشاهدته من كبار و صغار

... و سرعان ما بدأ عرضه على شاشات التلفاز

يبدو أنه يتسم بنوع من أنواع الكوميديا للجميع إن

الضحكات في المنازل تتعالى كل مرة يعرض فيها و لكنه يسبب لي هذا النوع من الحزن و البكاء لقد امتنعت أسرتي... من مشاهدته لأجلى و لكن مازال الأمر مزعج للغاية

تظهر في الفيلم فتاة شديدة الحمق يدعوها الجميع بجين الحمقاء و تعد شخصية كوميدية بامتياز .. ومع انتشاره بدأ الأطفال في المدرسة يدعوني بجين الحمقاء ... حتى الأشخاص في السوق الذى تذهب إليه جدتي للتسوق

وهذا البقال الذى أذهب إليه لشراء الحلوى و هذه الجارة التى ترددها ساخرة بقولها لي كلما رأتهني.جين الحمقاء

لم اتوقف عن البكاء في هذه الأيام بسببهمما اضطر عائلتي

... لتغيره إلى اسم جديد

لقد سألتها هذه الصغيرة هل تفضلين اسم محدد انتفضت و أنا أفزع من شدة الفرح لارا مثل لارا الفتاة الجميلة التى يحبها الجميع في نفس الفيلم فعلى العكس من جين لارا كانت جميلة ومحبوكة و كل فتاة تدعى لارا في مدرستي يجلس الجميع ... بجوارها ليخبروها كم هي جميلة و رائعة

... يبدو أنهم أحبوا هذا الاسمإذن لارا

هذه المرة الأولى التى لم أنم فيها ليس من شدة البكاء و لكن من شدة الفرح و السعادة

و هذه هي المرة التى اختار فيها شيئاً في حياتي و ربما كانت

.... الأخيرة

! لماذا قمت بتغييره

يا لي من حمقاء أولم أكن هذه الحمقاء لم أكن سأحظى بهؤلاء

.. الأصدقاء و ربما تغيير كل شيء

أصبحت الأفكار تتسارع في رأسها و لم تدرك ماذا يحدث.

حولها لتشعر بهذا الألم الشديد من كثرة التفكير و تتمسك أكثر

.... برأسها و تعصر عينيها بشدة من كثرة التفكير

... ليقطع هذا الصمت و الأفكار الكثيرة هذا الصوت مرة أخرى

.أنسة جين أنسة جينأنسة جين

إلى المنزل

الفصل الثاني إلى المنزل

!أنسة جين أنسة جين هل استيقظي ؟

ما لبست أن انتبهت للصوت كان يجلس رجل بجواره فتاة واقفة
. يرتديان ملابس رسمية

بدأ بشرح العالم الموازي و أخبروها كيف وصلت إلى ذلك
. المكان

كان الشرح طويل وممل و الصداع الشديد يصاحبها لقد ضاع
. منها أغلب ما يقول

. فقط بضع كلمات ترسل إلى رأسها كل فترة
كانت تبدو أمامهما و كأنها منتبهة تماما لما يقوله و لكن في
الحقيقة ذكرياتها و أفكارها المتلاحقة كانت أعلى منه صوتا في
. رأسها

يبدو أنه أنهى حديثه ليسألها هل يجب أن أدخل عائلتك؟؟

. نعم أم لا القرار يعود إليك أنستي نعم أم لا ؟؟؟

في الحقيقة لم تكن تستمع للسؤال و لكنها انتبهت في المرة
... الثانية عند تكراره نعم أم لا

لم تأخذ لحظة تفكير واحدة حتى أنها لم تسأل عن هذا السؤال
.. الذى من المفترض الإجابة عنه

....أه ...نعم...نعم

... ليرتسم على وجهها ملامح الاستغراب من قولها هذا

فجأة يقف هذا الرجل و يتجه إلى الباب

... تفضلوا بالدخول لقد سمحت لكم برؤيتها

أنستي هذه هي عائلتك ربما تختلف قليلا عن العالم الآخر ولكننا

. كما اتفقنا في حديثنا سنتعرف عليهم ببطء

!!!! عائلتي!!!! عائلتي

تجمدت وهي تفكر في كلمة عائلتي ربما لم تقولها بصوت

مرتفع و لكنها أخذت بالتفكير بها و هي تشعر بالاستغراب و

. الحيرة

لم يمر على كلامه و تفكيرها فيما يحاول قوله سوى ثواني... قلائل إلا أنها شعرت أن الوقت كانت طويلا جدا بالنسبة لهايفتح باب الغرفة و يطلب من أحدهم الدخول.....لتندفع من

الباب امرأة كبيرة في السن و لكنها لازالت تتسم بقدر كبير منالجمال تدخل مسرعة لتتنظر في وجه لارا و تحقق فيها بشدة ... وما لبست أن احتضنتها بقوة و أخذت تقبلها و هي تردد

... ابنتي.. ابنتي الحبيبة

لم تحرك لارا ساكنا لم تحاول حتى مبادلتها المشاعرأخذتتنظر إلى من حولها حتى هؤلاء الثلاثة الذين دخلوا وراءها

... مباشرة لم تبد أي رد فعل عليهم

و كأنها تفكر ما الذى يحدث ... تجمدت في عينها الدموع و لمتحاول احتضان المرأة الكبيرة برغم من عدم ترك الأخرى لها

... لفترة

بدأت السيدة الكبيرة بتأملها و كانت ابتسامتها التي تجمع بينالفرح و الحزن و الدهشة قد ملئت وجهها

نظرات الاستغراب و التعجب قد ملئت عينا لارا و اختلط معها

. مشاعر الحزن و الرغبة في الهرب و البقاء

إنها المشاعر المختلطة التي لا تدرك من خلالها ماذا تريد أو مايجب عليها فعله هذه المشاعر التي تتركك تعاني بين عالم

. الحياة و الموت السعادة و الحزن الواقع و الخيالالخيال أجل إنه مجرد خياللم لكنه يشعرني بنوع من أنواع الفراغ والضياع

.....

..... أفكار و مشاعر مبعثرة ترافقها

و لعل هذا واقعنا إذا وقعنا في أي موقف كان سأفعل كذا وكذا

... و لن أفعل كذا وكذا

ولكن الحقيقة عند وقعنا في هذا الموقف لن ندري و لن ندرك

.... أي مشاعر و أي ردة فعل سنفعلها

قرر القائمون على المركز إبقاء لارا فيه لمدة أسبوع للاطمئنان
... على حالتها

كان خلاله تزورها أمها كل يوم و لا تتوقف عن الحديث و
النظر إليها برغم امتلاء عيناها بالدموع التي تجمع من خلالها
.... السعادة و الحزن

كانت لارا تصغى إليها و برغم محاولتها إضحاك لارا فإنها لم
تبدى أي ردة فعل يذكر تجاهها ... كانت تنظر إليها و تجيبها
... أجل...حسنا...شكرا لك

لم يأتي في زيارتها سوى أدهم و هو الأخ الثاني في العائلة
كان يجلس في ركن الغرفة لينتظر الأم دون أن يتكلم أو يبدى
... أي ردة فعل

... لكن عيناها كانت تقول العديد من الأشياء
... من أنت ؟

...من تظنين نفسك؟ هل يجب على أن أراك؟ أنت لست أختي حتى و إن امتلكت نفس الوجه ؟
..... أنت مزعجة ... وجودك في حد ذاته مزعج

انقضي هذا الأسبوع و طلب منها أن تستعد لتعيش مع عائلتها
.... بما أن الطرفين قد قررا ذلك

. كانت أمها في انتظارها و معها أدهم

كان بانتظارهما سيارة فخمة كبيرة و يقودها سائق خاص

جلسا بالخلف بينما أدهم الرافض لوجود هذه الفتاة جلس بالأمام
.... مشيحا بصره إلى مكان بعيد عنها

سألت لارا إلى أين نذهبفأخبرتها أمها بالتأكد إلى المنزل
....

حياة جديدة

الفصل الثالث حياة جديدة

.... ترحلوا من السيارة أمام المنزل الضخم

لارا مندهشة : أهذا منزلكم إنه قصر أه ..أجل إنه قصر

خرج لتوه من هذه القصص الخيالية أه صحيح لما لا يكونها قصر فخلال الأسبوع الماضي لم أشعر يوما بأنني بالواقع

... قصة خيالية أجل ...قصة خيالية

دار هذا الحوار في عقلها لتلتفت إلى أمها التي تمسكت بذراعها وتتحرك بجانبها إلى الداخل و ذلك الأدهم الذي وضع يده في

... جيبه و سبقهم عدة خطوات و هو ينظر إلى السلم

لارا في ذهنها : هذا المغرور المتكبرهل أنا عدوته لماذا يجب أن يكون هذا أخي يبدو كشخص متسلط ...هل إن كان موجود بعالمي كان سيكون نفس الشخصيةلا بأس لا بأس

... لارا ستتعرفين عليهم و سيتعرفون عليك قليلا قليلا

تدخل لارا المنزل و ترى عدد لا بأس به من عمال المنزل

الذين كانوا ينظرون لبعضهم البعض و يتهامسون فيما بينهم

....

أمرت أمها إحدى مديرات المنزل لاصطحاب لارا لتجهيزها

... حتى تتعرف على العائلة و تأكل معهم

تتبعها لارا إلى غرفة واسعة لها إطلالة رائعةكما أنها

... يتوفر بداخلها كل المرافق الأساسية و الترفيهية

لارا :إنها غرفة واسعة غرفة لا ليست بغرفة إنها شقة كاملة

....

غسلت لارا وجهها وحاولت تصفية ذهنها لتدرك ما يدور من

... حولها

... وارتدت ثياب فخمة يبدو عليها أنها من ماركة تجارية غالية

ثم ذهبت لارا إلى غرفة المعيشة التي أرشدتها إليها مديرة

المنزل دخلت الغرفة لتجد عدد كبير من الأشخاص الذين

نظروا إليها و قد علت أعينهم دهشة و ضيق شديد من رؤيتها
...

طلبت منها الأم أن تقترب لتبدأ بتعريفها بأفراد العائلة
كان يجلس على الكرسي الكبير الأب الذى كانت تبدو في عينيهِ
الحزن و الألم و لم تغادر عينه هذا السؤال من أنت؟... أنت
... لست صغيرتي جين

قالت الام هذا أباك و أدهم هو الأخ الثاني انت تعرفينه و هذا عمك الصغير رأفت و هذان هما التوأم سالم و سليم و
.... سأعرفك على أخيك الأكبر عند عودته

طلبت الأم تحضير الطعام و جلسوا جميعا على المائدة و عندما جلست لارا في مكان جين ارتفعت النظرات إليها هذه
النظرات التي تخبرها لا تجرؤى هذا ليس مكانك مما جعلها
تتجمد في مكانها تماما و لكن الأم بدأت بأخبارها أن تجلس و
.. تأكل

اجلسي يا صغيرتي هيا ... طلبت منهم أن يعدوا طعامك
... المفضل إنه شهى للغاية .. كلى يا صغيرتي
... كانت الأم تربت على شعرها و هي تنظر إليها نظرة حانية
أجابتها لارا ... حسنا بدأت تأكل
... حسنا أُمي قولي لي أُمي
.. أجل حسنا أُمي

.... استأنف الجميع أكل طعامه و ساد صمت تام
حاولت الأم قطع هذا الصمت بالحديث عن كثير من المواضيع
... فتكلمت مع أدهم عن دراسته و خاصة أنه في السنة الأخير
.... في كلية الهندسة

و تحدثت مع التوأم عن شقاوتهم وأن الجميع و خاصة المعلمين
. يشكون منهم في المدرسة الإعدادية
... حتى رأفت الذى كان يدير مع ابنها الأكبر شركات العائلة

كما حاولت الكلام مع زوجها الذى صدها تماما في الكلام و

... أبدى إزعاجه على ما يدور من حوله بشكل عام

تنهدت الأم قليلا و حاولت أن تعود إلى لارا لتجذبها هي أيضا

... لأطراف الحديث

و أنت أيضا عزيزتي جين لا تقلقي تكلمت مع المدرسة أمسو أخبرتها أنك ستعودين على الأسبوع القادم لذلك لا تقلقي أبدا

...

!.... لارا : مدرسة. !... حقا هذا جديد....ماذا أعمل في المدرسة....؟

الأم : تبتسم....أه جين أنت مضحكة للغاية...فتاة في السابعة عشر ماذا ستفعل في المدرسة بالتأكيد طالبة ... ترتفع ضحكة

. الأم قليلا

تصمت لارا قليلا و قد فتحت فمهما قليلا...وتجهمت في ماذا

!.....؟

:الأم

... السابعة عشر يا جين

!لارا : السابعة عشر....؟

تسرع لارا جهة امرأة بالمنزل لتتأمل نفسها و قد بدى عليها

.... الدهشة و الهلع

لارا في ذهنها : بشرتي أصفى و أصغر قليلا ... اختفت بعضا للندبات...هل البوابة أعدتني إلى السابعة عشر أيضا مستحيل

... هذا مستحيل

.. أنا لن أعود للمدرسة مرة أخرى

لارا لأمها : هل أنا في السابعة عشر حقا أنا أذهب إلى

. المدرسة

... تنظر إليها الأم لتؤكد ما قالتها مرة أخرى

ليستأنف أدهم الكلام أنت في السابعة عشر بمجرد دخولكالبوابة و انتقالك إلى عالم جديد يبدأ جسمك و عقلك بالتأقلم حتيصبحا في مثل عمرك بهذا العالم.... و انت هنا في السابعة

.. عشر وينهى كلامه وهو يبتسم ابتسامة مأكرة

تندهش لارا و تعيد النظر مرة أخرى للمرأة لتتأمل نفسها و قد بدأت بإمساك شعرها و تحسس بشرتها لتخبر نفسها هذا
مستحيل إنه كابوس.... أنا أتممت الثالثة و الثلاثون من خمسة
.... أشهر

الفصل الرابع

الفصل الرابع

مرت عدة أيام و يبدو أن لارا بدأت على الاعتياد على

... هذه الوجوه و استسلمت للأمر الواقع

كانت بالنسبة لها هذه العائلة الجديدة حب من نوع جديد

... إنها عائلة مسالمة لطيفة

اعتادت على النظرة التي ينظرها لها الأب بين الحين والآخر و التي كانت في البداية يبدو منها الغضب والحزن و الإنكار لها و التي بدأت قليلا قليلا بالتغير للاطمئنان من أنها لا تزال جالسة في هذا المكان

وكأنه يردد في سره صغيرتي هذا مكانك لا تتركه أبدا

...

أما عمها رأفت الذى يكبرها فقط بعشر سنوات فكان

شخص طيب و يمتاز بحنئته مع الجميع و يسألها دوما

... هل تحتاجين إلى شيء

رغم مرور عدة أيام لم يعد الأخ الأكبر بعد من سفره ولمترا وجهه بعد لاتزال تتسأل في نفسها كيف يبدو وبرغم

... الفضول الذى يقتلها فلم تحاول السؤال

خاصة لعلمها أن أدهم الماكر قد يحاول سؤالها عن

حياتها و هي تحاول أن تتهرب من هذا السؤال على قدر

... استطاعتها

أما الصغيران فليسا بالنسبة لها سوى أحمقان

.... ينتهزان أغلب الفرص لمضايقتها و مشاكستها و لكن يبدو أنها ستعتاد قريبا على ما يفعلانه

لقد اعتادت على أن تجتمع معهم في أغلب الوجبات

الرئيسية ... ورويدا رويدا بدأوا يتجاذبون أطراف

... الحديث

لقد شعرت بدفء العائلة رغم شعورها و فقدها

للكثيرين ممن كانوا جزء من عالمها لترحل أحيانا

بفكرها بعيدا لتفكر و تستعيد ما حدث لها وتتجمد الدموع

في أعينها أمام عائلتها الجديدة ..أو تبكى بحرقة في

... غرفتها وحيدة

اجتمعت العائلة على العشاء...الأب يتوسط الطاولة و

يلقى نظرة على جميع أبناءه و يتأكد من جلوسها في كل

.. مرة

.. تبدأ الأم بالكلام عندما تنظر إلى لارا

الأم: جين ما رأيك أن نغير تسريحة شعرك تبدو خاصتك فوضوية قليلا...و لنغير أيضا لونه ما رأيك

. باللون البنى سيبدو رائعا عليك

يقاطعها شادي أحد التوأم : أجل بنى مرقط و يبدأ بالضحك

.... ليرد عليه شهاب : لا مقلّم

تنظر لهما لارا ليتوقفا عن الضحك و لكنهما يكملان

.. حديثهما حتى يزعجانها

لارا تحدث نفسها ... هل يجب أن أضرب رأسيهما معا

.. تبدو فكرة رائعة

يتدخل أدهم في الحديث لا اللون البنى لن يليق بها ...

الأحمر أفضل لنجعل رأسها تشتعل ... و يبتسم لها بمكر

..

و تضحك الأسرة معا برغم عدم مرور أسبوع واحد

... فقط إلا أن وجود لارا أصبح أساسيا بداخل الأسرة

بعد مرور أسبوع استعدت لارا للذهاب إلى المدرسة

...استيقظت صباحا و ارتدت ملابسها بامتعاض. و هي

..تتنهد و تخبر نفسها بأنه لا بأس لا بأس

لا بأس لارا إنها ضريبة الحياة الجديدة...لا بأس لتجعل

... حياتك أفضل

انتظرتها الأسرة على الفطار ... كانت النظرات القلقة منهم تطاردها ... كما لاحظت أنهم لم يستطيعوا الأكل

... جيدا

ومنذ استيقاظها حتى خروجها من المنزل لم تتوقف الأيمن إبداء قلقها و نصحتها بالابتعاد عن أي شيء قديضها و أن تحترس جيدا و لا تتردد في طلب

... المساعدة

وقبل خروجها تحتضنها مطولا ليطلب منها الأب أن

... تدعها تذهب

ليطلب منها الاحتراس برغم قلة كلامه إلا أن القلق كان

. واضح على وجهه

... ركبت السيارة لتجد أدهم يجلس بداخلها

. ماذا تفعل هنا ؟ تسألت لارا وقد أصابتها الدهشة

. ليرد : المدرسة في طريقي إلى الكلية

. اتمزح معي أعلم أنها في الطريق الآخر

يا احتاج إلى السيارة سأخذها بعد توصيلك إلى المدرسة

.

. أه .. تحتاج إلى السيارة أم تشعر بالقلق

يضحك و هو متوتر أشعر بالقلق لماذا ؟ هل ترين نفسك صغيرة لكى أشعر بالقلق أراهن أنك كنت في

التسعين من عمرك عند انتقالك ... اقلق أ تمزحين معي .

يقولها بارتباك

التسعون ها اتمزح معي تقول التسعون أنا كنت في

الثالثة و الثلاثون من المفترض أن تعاملني باحترام

.. فأنا أكبر منك أيها المزعج

ينظر إليها بمكر تصحبه ابتسامة خفيفة إذا الثالثة و

الثلاثون ... هنا أنت فقط في السابعة عشر ... و أنا أكبر

... منك ..و بالتأكيد كنت أكبر منك في عالمك

شعرت بالغضب لتقول :أنت لم تك.... وفجأة تعد إلى

رشدها عندما تدرك أنها ستعطيهم معلومات أكثر عنحياتها ..هذه الحياة التي لا يجب عليها أن تعطى

معلومات عنها ولكنها بسبب أدهم تبدأ بإعطائه معلومات

.. مثل سنّها

تفكر لارا أنه من الخطر التحدث مع أدهم كثيرا حتى لا

.. تخطأ في شيء

تصل السيارة إلى المدرسة ليلحظ أدهم تجهّم لارا

المفاجئ لكنه لم يرد إزعاجها أكثر من ذلك لربما كان

... تذكر عالمها صعب عليها

هيا ترجلي لقد وصلتني إلى المدرسة أم تريدين التهربمن البداية ؟

لا بالتأكيد على الأقل سأبتعد قليلا عن مضايقتك

... المستمرة لي

انهت لارا حديثها مع أخيها لتترجل من السيارة وتودعها ببتسامة و تلوح له بيدها .. لتنطلق السيارة و تدخل لارا

... إلى المدرسة

مباني المدرسة كانت كبيرة للغاية تتسم بالرقى و

طرازها القديم يتسم بالعراقة و بالرغم من ذلك فبها

جميع أنواع الترفيه من حجرة طعام و الغرف الدراسة المجهزة على أعلى مستوى كما أن ملاعب المدرسة

... على أعلى مستوى من الجودة

كان شكلها المبهّر قد جعل لارا منبهرة بها و بروعتها لملتفت لأحد و لكنها كانت تسير باتجاه المبنى الرئيسي وقد رسمت على وجهها ابتسامة خفيفة وهى تتأمل المكان... ممسكة بيد حقيبة ظهرها وهى ترتديها على كتفها

بعد قليل تبدأ لارا تنتبه لهمس الطلاب من حولها لتحاولفهم و إدراك ما يدور من حولها ...يبدو أنها نست لوهلة

...أنها لم تكن تنتمى لهذا العالم

بدأت أصوات الهمس ترتفع بقربها لتداعب أذنها كلمات

... مثل

... انظري إليها إنها حقا جين

... كم تشبه جين هذا مخيف حقا

..... إنها مخيفة

... هل أخذت مكانها يا لها من حقيرة

العالم يصبح مخيف كل يوم ... لا أتصور أن يتم

... استبدالي

انظر إليها إنها تشبه المتنمرة تماما في الشكل هل

... تشبهها أيضا في الطباع

متنمرة ،،،،،!!!!!! لارا تحدث نفسها

استمعت لارا إلى الكثير من الأقوال و التي يبدو فيها

.... أنهم تعمدوا رفع صوت همساتهم فيها لتسمعها

ومن هذه الأحاديث

من هذه لما الجميع ينظر إليها ؟

ألا تعرفين إنها شبيهة جين الفتاة التي ماتت في الحريق

...لقد صدرت إشاعة بعد موتها كونها تنتمر على

... الأخريات كما أنها مفتعلة. الحريق

.... مفتعلة الحريق أولم تنقذ سdra

هذا ما ظهر عليه الأمر ... في الحقيقة لقد كادت تقتلها

....

.... ألهذا لم تعد سdra حتى الآن إلى المدرسة

.... إنها لا تزال مصدومة لما حدث

استمعت لارا إلى هذه الكلمات و قد أصابتها الدهشة

لنتجه بنظرها و قد لاحظت نظرات الغضب و الكراهية.... تصحبها نظرات دهشة لوجودها أمامهم

رددت لارا في نفسها لا يبدو أن الحياة هنا ستكون سهلة

....

الفصل الخامس الوجوه التي عهدناها

الفصل الخامس الوجوه التي عهدناها

اتجهت لارا لداخل المبنى و لازالت الأعين تترقبها لتسأل أحد الطلاب و الذى لم يبدو عليه أنه يعرف جين أين يوجد الفصل

... الأول للصف الثالث

اتجهت لارا إلى الصف وقد أصابها القلق و الارتباك مما يدور حولها و لكن يستوقفها أحد الطلبة ليخبرها أن تتجه لمكتبة المرشدة الاجتماعية أولا قبل الذهاب إلى الصف

.... تسأل لارا عن مكان مكتب الإرشاد لتتجه إليه

و تدخل لتتحدث مع المرشدة التي تخبرها بقواعد المدرسة و

... كيف تتعامل في الصفوتنهى الحوار بقولها....إذا احتجت إلى مساعدة أو واجهتك

.... أي مشكلة ابلييني أولا ولا تترددى

تخرج لارا من المكتب و قد خف قلقها قليلا و لكن يصيبها الدهشة و تتصلب في مكانها عند مرور ثلاثة فتيات و قد

ارتفعت أصوات ضحكتهن أصاب لارا الفزع لأول مرة

منذ جاءت إلى هذا العالم و كأن ذكرياتها قد بدأت بالعودة مرة

... أخرى

تنظر الفتاة التي تقف في المنتصف إلى لارا لتتجمد لارا في

مكانها و لكن الأخرى ما لبست أن أدارت وجهها بعيدا لتتابع

..... طريقها بعيدا عن الفتاتين الأخيرتين

تظهر علامات الانزعاج على الفتاتين اللتين لم يلحظا لارا وهي أيضا لم تعطهن الفرصة لملاحظتها لتستدر سريعا محاولة

... الهرب من المكان بأسرع وقت ممكن

أسرعت لارا الخطى لتتجنب هؤلاء الثلاثة و قد تسارعت

.... أنفاسها و بدأت عينيها بالاهتزاز مما رأتها

لم تدرك لارا من قبل أنها من الممكن أن تقابل أشخاصا تعرفهم

.... في عالمها

حاولت لارا أخذ أنفاسها مرة أخرى و تهدئة نفسهاو لكن

عندما ألتفتت رأت أحدهم أمامها يحاول الاختباء خلف شجرة

.... من المعلم وذلك لتأخره

لم تحاول الالتفات له و حاولت متابعة سيرها و لكن بعدمروورها به وجدت من جذبها من حقيبتها و اختبأ وراءها

ليخبرها بأن تحاول تجنب المعلم بأي صورة و لا تخبره عن

... مكانه

حسنا لا تلتفتي أرجوك لا أريده أن يراني ولا يعرف »

.... مكاني اسمعى سأرد لك هذا المعروف بوجبة طعام لذيذة

«

لم تلتفت أو أنها لم تستطع الالتفات و ذلك لإمساكه بها محاولاً تجنب المعلم استطاعت لارا التسلل من خلف المعلم وعندما

..وصلت إلى الباب نادى عليها ليعرف من هي

... المعلم ينادى : أنت ...أنت. أيتها الفتاة»

.... تلتفت لارا و ترد عليه أجل معلمي

المعلم : جين!!! لقد اتيت هذا أول يوم لك أدخلى أنا انتظر

.... أحدهم

... كادت جين أن تلتفت ...ليناديها المعلم مرة أخرى

... جين أتمنى لك التوفيق. ...تشجعي

.... يرفع يده ليشجعها ...لتبادلها رفع يدها و هي مترددة

... يلتفت المعلم ليبدأ كليهما بالتحرك مرة أخرى

... يعاود الاثنان الدخول إلى المبنى

... شكرا لكلقد أنقذتني. يبدأ زين بشكرها

.. تلتفت لارا لا بأس..... تصدم لارا

»

ترتفع ابتسامة زين على وجهه إنها هذه الابتسامة التي تعلمها

جيذا حتى في أصعب الأوقات كان دوما يبتسم ليشرق بها وجهه

... الأبيض الذى يكتسب حمرة الشمس

.. إذا أنت جين الجديدة...مرحبا أنا زين

ترتفع يده ليسلم عليها...لتبادل السلام و قد تجمدت دموعها

.... برغم ابتسامتها البسيطة

.... إذا نحن أصدقاء لا تنسى هذا حسنا

... زين زينلقد امسكت بك....يرتفع صوت المعلم

حسنا جين أراك في الصف...يقولها زين و هو يجرى بعيدا

.. هاربا من المعلم

أيها الأحمق إلى أين تظن نفسك ذاهبا سأمسكك حتى لو هرب

... إلى آخر العالم

... أيها الأحمق كيف تجرؤ على تخريب ممتلكات المدرسة

أه بدأت المطاردة مرة أخرى يتحدث سليم

ألا يكف هذا الأحمق عن هذه الأفعال...يببدو أننا جميعا سنعرض للعقاب ... ترد ندى

... لماذا يجب أن نكون في صفه ؟!! ... يتنهد ماجد وهو يقولها

... جين أليس كذلك....تتكلم ندى و قد التفتت إلى جين

.... أجل أنا جين

... حسنا لنذهب أنت معنا في الصف لنذهب....ترد ندى

: ترد جين

.. أه...حسنا

تسر لارا بجوار هذه الوجوه المألوفة و هي صامته مرتبكة تسأل في رأسها ألف سؤال بلا جواب....تأثت في أفكارها

... تشعر بالخوف و الحيرة

تقطع ندى صمتهاأنت صامته للغاية. . هل لأنك جديدة هنا

؟ أم لأنك تقابليني لأول مرة ... أم تعرفيني من قبل في

!!!عالمك.....؟؟؟

نظرت إليها جين و لكنها لم تستطع التكلم أو ربما وقفت

.... الكلمات على طرف لسانها

تكمل ندى كلامها أممم يتنابني الفضول ولكن لا بأس بتدينك شخص متيبس ... تضحك ندى لتخبرها جين التي عهدتها كانت لا تتوقف عن الثرثرة

و الضحكجين التي عهدتها

يفتقدنا هنا الكثيرون و لكن لا بأس رؤية ذلك الوجه تصبرني

.... على فراق ثرثرتها الجميلة

تكمل ندى الطريق لتتبعها لارا لتدرك أنها ليست وحدها من

فارقت العديد من أحبابها و لكن هنا أيضا يوجد من أفتقدنا

... هي أيضا غالية عند أحدهم

اتجهت لارا إلى الصف و في محاولة منها لتفادي النظرات والأشخاص الذين توجهوا بنظراتهم إليها اتجهت مباشرة إلى

آخر المدرج لينادي عليها زين الذى كان يجلس في المقعد

... الرابع

... تنظر إليهم ليخبرها أن تجلس هنا مباشرة في الصف أمامه

جين...إلى أين أنت ذاهبة....يرفع يده ليلوح لهااجلسي هنا

.... هذا مكانك المفضل

... تذهب جين للجلوس و قد بدا عليها الارتباك

لتخبره ندى التي كانت تجلس بجواره منذ متى كانت تجلس هنا

.. و هذا مكانها المفضل

ابتسم و حرك يديه خلف رأسهألا يمكنك أن تصمتي قليلا

....

!!!!ندى : اصمت هل توجه هذا الكلام لي؟؟؟؟زين : بالطبع هل يوجد شخص مزعج هنا غيرك ؟؟؟؟

ندى : مزعجلقد تجرأت كثيرا أيها الأحمقستنال

... عقابك من الضرب لتجهز نفسك

زين : بالحديث عن المزعجين أين ذلك المغرور لقد تأخر

!كثيرا ؟

... ندى : لقد سمعت أنه مسافر سيعود بعد يومين

.... قاطع حديثهما دخول المعلم الذى انتبه إليهم الجميع

ليبدأ حديثه : مرحبا أيها التلاميذ ..سعيد برؤيتكم اليوم عادتلنا صديقتنا سdra أرجو من الجميع معاملتها بلطف وعدم ذكرالحادث الذي وقع منذ فترة و ذلك لأنه أرهقها نفسياوسأكون ممتنا جدا لكم لذلكستأتي بعد الحصة الثالثة أرجو

... تفهمكم و هذا رجائي الخاص منكم

استأنف حديثه اليوم قد عادت جين إلينا ربما لم تعد نفسالشخص الذى عهدناه أرجو منكم حسن معاملتها ومعاملتها

.... بلطف شكرا لكم

.... انهى المعلم حديثه و استأنف درسه

سdra ...سdra أصبح هذا الاسم يدوى في عقل لارا التي تمننت

من داخلها أن تكون هي من تظنه و في نفس الوقت لا تتمنى أنتكون هي. ربما هي شخص مختلف لا ليس هذا ما أخشاه بل

.... أخشى أن تكون تم إيدائها من طرف جين

حاولت لارا أن تستعيد إدراكها سريعا حتى لا يلحظ المعلم أو

... أي أحد أنها شاردة الذهن

كانت روز تجلس في آخر الصف و قد اتكأت إلى النافذة و

أخذت تنظر منها لبعيد لتلحظ لارا جلوسها بعيدا عن ساندي و

.....سوزي اللتان كانتا تضحكان معها في الردهة من قبل

... ينحني زين قليلا ليحدث لارا

اللتان تنظري إليهما إنهما سأندى و سوزي ابتعدي عنهما فيالعادي يحبان نشر الإشاعات و الإيقاع بين الأصدقاء

.... ينتميان لعائلتين ثريتين من الضواحي

.. إذا ماذا عنها ؟؟؟ تسأل لارا و قد أومأت بهدوء إلى روز

أه إنها روز يرد زين.....إنها فتاة غامضة تجلس وحدها دائما

... لا أعرف عنها الكثير فهي تعد دخيلة علينا

.....دخيلة؟؟!! تسألت في دهشة

زين : أجل انتقلت هذا العام لذلك لا يوجد لديها الكثير من...

.... الأصدقاء

.... لارا : كيف ذلك لقد رأيته تضحك مع هاتين الفتاتينزين : بالتأكيد ستضحك معهما و من سيحاول أن يعاملهما

معاملة سيئة أو يضحك على نكاتهم السخيفة...سيكون ضحية

... لهما بالتأكيد

لارا : لقد فهمت ...لقد كانت تتجنبهمالم تتغير طباعهما

.... تضحك باستهزاء

!!زين وقد ارتفع صوته : تعرفينهما؟؟

... تستدر لارا برأسها محاولة لإسكاته

.... المعلم يصرخ : زين أنت معاقب لا أريد سماع صوتكيسود الصمت بعد سماع الطلاب لما قاله زين ليلتفت الجميع

ملقينا نظرة على لارا و في عينيها فضول من يا ترى الشخص

.... الذي تعرفه لارا حقا

نحن أصدقاء

الفصل السادس نحن أصدقاء

ما كادت أن تمر الحصة الثانية حتى طرق باب الفصل لتدخل

.. سدرا إليه و تتسع عينا جين و هي تحدث نفسها

إنها أنت صديقتي التي تركتها خلفي ترى كيف حالك الآن

؟؟؟

.... .تنهدت جين وتماكت أعصابها

كيف يمكنها رؤية هذه الكمية من الأشخاص الذين تعرفهم في

... نفس المكان و في نفس الوقت

لتبدأ بالتساؤل في نفسها هل من الممكن رؤيتهما؟؟؟؟

يختنق قلبها فقط بالتفكير في هذين الشخصين ... كم تتمنى

رؤيتهما مرة أخرى الدموع لن تعيد لها من أحببتهم و

... الحياة تصعب بدونهم

عاودت الأفكار الحزينة و المؤلمة تخنق لارا من الداخل و

.... لكنها لم تنزل عينيها عن سدرا

... تدخل سدرا الفصل و أصوات همس الطلاب تملأ المكان

... يشاور لها زين و لكنها تبعد نظرها عنهم وتجلس بعيدا

... ملأ سدرا و ظهر باديا عليها شعورها بالحزن و الوحدة

.... لم تعهد جين هذه النظرة على وجهها

عندما التقت عيناها أشاحت سدرا بنظرها بعيدا و تساقطت

.... دموعها

..... لم تتحمل لارا دموعها لتحاول أن تنظر في اتجاه آخر

!!!ماتت جين بعد أن أنقذتها أتعرفين كيف أنقذتها؟؟يتحدث زين مع لارا

ندى : أنت أيها الثرثار سأخبر عنك المعلم لقد قال لا تتحدثوا

... في هذا الأمر

سليم : هل يجب على أن أضربك أنت لا تتوقف عن الكلامأصببتني بالصداع أيها الأحمق

ماجد : زيزو لا تسمع كلام ذلك السليم...أتخبرها أم أخبرها أنا

؟؟؟؟..

... سليم : سأبلغ أنا عنك يا غبي

ماجد : أأه أه يا سليم لما لا تدع الأشياء تمر يا صديقي ... دعهيخبرها و نخبر عنه المعلم سويا ... لا تستطيع أن تفكر خارج

... الصندوق هل أنت سليم حقا

زين : إذا فهذه هي خطتك ؟؟

... انهى المعلم الكتابة على اللوحة والتفت

.... زين و ماجد و سليم أنتم معاقبون اذهبوا للخارج

!!سليم : لماذا أنا أيضا أنتم السبب في كل مصيبة أقع بها ؟؟

.... يغادر الثلاثة قاعة الصف

و بعدما انهى المعلم درسه و غادر الصف تلتفت جين إلى ندى

!!لتسألها كيف أنقذتها ؟؟؟

ندى و هي تهمس : الحقيقة لا أدري ... لم يحضر سوا عدد قليل

.... جدا و لكنها ألقته من النافذة بالدور الثالث إلى المسيح

ماذا ألقته ؟؟؟ تتعجب لارا و قد ارتفع صوتها قليلا لتحاولندى إسكاتها و تدرك لارا الأمر سريعا تلتفت الاثنتان لتتأكدا

.... كون أحدهم لم ينتبه و لم يستمع لهما

شعرتا بشيء من الراحة عند علمهما بأنه لم يلتفت لهما أحدهم

....

عاودت جين التحدث مع ندى : لن أترجأ أبدا على فعل ذلكإنقاذ أحدهم أو ربما أفعّلها لست أدري في الحقيقة و لكنصحيح الحياة علمتني أننا لن نعرف أبدا كيف سيتصرف أحد أو

.. كيف سأصرف في موقف إلا إذا كنت به حقا

أتى موعد الغداء و طلبت ندى من لارا الاتجاه إلى الكافتيريا

وحدها فقد أخبرت المعلمة بأنها ستساعدها في وقت الغداء أما

. الحمقى الثلاث كما اسمتهم فهم معاقبون

... أومأت لارا برأسها و اتجهت إلى الكافيتريا

لم تتوقف الهمسات و هي في الطريق لقد نستها قليلا بسبب

.... انشغالها مع ندى و البقية أو لانشغالها بكثرة التفكير بعد سيرها عدة خطوات قررت العودة مرة أخرى للصف

لملاحظة سdra حتى و إن كان من بعيد تتجه إلى الصفوتنظر بترقب من خلف الباب و لكن تلاحظ أن سdra لم تعد

... بالفصل

تلحظ وجود سوزي و ساندي و قد اتكأتا على أحد المقاعد تلحظسوزي وقوفها على الباب لترفع يدها لتناديها بصوت عال جين

....

و لكن لارا تستدر سريعا مبتعدة آمله أنهما لم يدركا أنها انتبهت

... لندائهما

ابتعدت لارا تبحث عن سdra لتنظر من خارج قاعة الطعام

.... لتلاحظ عدم وجودها هناك أيضا

تقرر لارا البحث عنها في الأرجاء و تتجه إلى الحديقة

الخارجية بالمدرسة لتراها تجلس على أحد المقاعد البعيدة

.... وحيدة

تقرر لارا العودة إلى قاعة الطعام و لكن قلبها لازال يؤلمها

... تجاه سdra فتتردد كثيرا قبل الذهاب إليها

تقف لارا أمامها لتسألها مترددة : مرحبا ؛ لماذا تجلسي هنا ؟

.... اقصد إنه موعد الغداء

رفعت سdra رأسها لتنظر إلى لارا ... كانت عيناها مليئتان

بالدموع و جفناها محمران من كثرة البكاء لم ترد عليها و

... أزاحت رأسها بعيدا

لم تتحمل لارا لتجلس بجوارهاماذا بك هل أنت بخير ؟ !!

..... بإمكانك أن تتحدثي معي

....ابتعدىترد سdra ...من أنت لكى أتحث معك ؟؟؟

ابتعدى عنى لا اتحمل رؤية ذلك الوجه و الاستماع إلى ذلك

... الصوت

.... من تظنين نفسك لتتدخل في حياتي

شعرت لارا بالاختناق من معاملتها بهذا الشكل و لكنها علمت

أنها أفرغت جزء مما تشعر به من الألم و لابد أنها شعرت

... ببعض الارتياح

غادرت لارا المقعد متجهة إلى قاعة الطعام ولكنها لاحظت... أيضا توجه نظرا سdra تجاهها في أثناء سيرها

لم تتوقف الهمسات و هي في الطريق لقد نستها قليلا بسبب

.... انشغالها مع ندى و البقية أو لانشغالها بكثرة التفكير بعد سيرها عدة خطوات قررت العودة مرة أخرى للصف

لملاحظة سdra حتى و إن كان من بعيد تتجه إلى الصفوتنظر بترقب من خلف الباب و لكن تلاحظ أن سdra لم تعد

... بالفصل

تلحظ وجود سوزي و ساندي و قد أتكأت كل منهما على أحد

المقاعد تلحظ سوزي وقوفها على الباب لترفع يدها لتناديها

.... بصوت عال جين

و لكن جين تستدر سريعا مبتعدة أملة أنهما لم يدركا أنها

... انتهت لندائهما

ابتعدت لارا تبحث عن سdra لتنظر من خارج قاعة الطعام

.... لتلاحظ عدم وجودها هناك أيضا

تقرر لارا البحث عنها في الأرجاء و تتجه إلى الحديقة

الخارجية بالمدرسة ل تراها تجلس على أحد المقاعد بعيدا وحيدة

....

تقرر لارا العودة إلى قاعة الطعام و لكن قلبها لازال يؤلمها

... تجاه سdra فتتردد كثيرا قبل الذهاب إليها

... شعرت لارا بالجوع و شيء من الراحة بعد هذه المحادثة جهزت لارا طبق الطعام و أخذت تبحث عن مكان للجلوس

و لكن استمر الجميع بأبعادها سواء بوضع أشياءهم على المقاعد

... بجوارهم أو بوضع يده على المقعد

في المكان الذي كانت تجلس به روز لاحظت لارا مقعد فارغاً أمامها و بعكسهم جميعاً لم تحاول منعها من الجلوس اتجهت إلى المقعد

!!! لارا لروز : هل هذا المقعد شاغر؟؟ أجابتها روز بعد أن أومأت رأسها : لا

تستعد لارا للجلوس لتباغتتها روز بسؤال : من كنت بعالمك

؟؟؟؟

تتسع حدقة لارا لعدم توقعها أن روز تعلم أنها قابلتها في عالمها

... و لكنها لم تتردد في الإجابة : صديقتي

تبتسم روز بعد أن أعادت ظهرها إلى الراء و رفعت يدها لتسلم

... على لارا و تبادلها الأخرى بالسلام

الفصل السابع

الفصل السابع : يسعدني أنك أخي

انقضى هذا اليوم الطويل لتجد السيارة في انتظارها ... كان

.... أدهم يجلس بالسيارة في انتظارها

فتحت الباب و جلست بها و اتكأت برأسها على النافذة دون أن

.... تنظر إليه

: أدهم

كيف كان يومك ؟؟؟ لماذا تبدين بهذا الشكل ؟؟؟؟

..... لارا وهى تتنهد : طويل

أدهم : هل حدث شيء ما ؟؟ تبدين متعبة ؟؟؟؟

.... لارا : لا أنا مرهقة فحسب من هذا اليوم الطويل تهتم بي ؟؟؟

!!أدهم : لا لماذا أهتم بك ؟لارا : إذا لماذا أنت هنا ؟؟؟

أدهم : ماذا تقصدين بهنا ؟؟؟

لارا : اقصد بها هنا السيارة التي يرسلها أبى لي أنا لأخذى

؟؟؟؟!!!

أدهم يرد بتردد : ماذا تقصدين بهذا إنها سيارة أبى ألا يحق ليالجلوس بسيارة أبى ؟؟؟؟

لارا : لم اقصد هذا ولكن هذا وقت خروجي من المدرسة و أنت

... أتيت لاصطحابي

أدهم : اصطحابك يضحك بسخرية ماذا تقصدين باصطحابك

... لقد كنت في مشوار وكنت استخدم السيارة ليس أكثرلارا : ما هو مشوارك ؟

.... أرتبك أدهم : ماذا تقصدينلارا : من أين أتيت بالسيارة .؟؟ و إلى أين تتجه بها ؟؟؟

... أدهم : أتجه إلى المنزل بالتأكيدلارا و هي تتنهد : إذا من أين أتيت ؟؟؟

!!أدهم : هل أنا في تحقيق ؟؟؟

... لارا : أتعلم لا أهتم كان يوما طويلا و مرهقا

استدارت برأسها ... و لكن هذه المحادثة جعلتها تشعر بنوع من

... الهدوء بعد كل ما مرت به في هذا اليوم

ترجلت لارا من السيارة لتجد أمها في انتظارها لتظهر كم

.... سعدت لعودتها

تحتضنها أمها لتشعر لارا أنها كانت بحاجة أيضا إلى هذا الحزن الدافئ بادلها لارا الاحتضان و قد أغلقت عينها لتتسلي

.... هموم هذا العالم وما خاضته من مشاعر خلال هذا اليوم

تطلب منها أمها أن تصعد إلى غرفتها لتجهز نفسها وتستعد

.... للعشاء معهم

تبدى لارا عدم رغبتها في تناول الطعام

لارا : لا أريد تناول الطعام لقد تناولت الكثير و اليوم كان

... مرهقا للغاية لذا أرغب في النوم

... سأستعد للنوم

الأم و هي تلامس شعرها بحنان : أصدقني القول هل أنت بخير

!!يا صغيرتي؟؟

لارا : أمني لا تقلقي أنا بخير كل ما في الأمر أنني أحتاج إلى

.... النوم بشدة

تنظر الأم إلى أدهم لتسأل و قد بدت علامات القلق على وجهها ماذا حدث لها ؟؟؟؟

... رد أدهم : لا أعلم تقول أنه يوم طويل مرهق

تضربه الأم فجأة على ذراعها ماذا فعلت لها !!! هل قمت بمضايقتها ...؟؟؟؟

رد أدهم و هو يمسك ذراعها متألما : لا أدري لم أفعل لها شيء

.... حقا

نامت لارا بعمق ولم تستغرق الكثير من الوقت لتغرق في النوم

... العميق

راود لارا في هذا اليوم أحلام عديدة كانت جزء كبير منها و

.... لكنها في نفس الوقت لم تكن هي

... مقاطع من غرفة تحترق و هي بداخل الغرفة

تجلس وسط عائلتها على طاولة الطعام و تتحدث لا أحد منتبه و

.... شخص يجلس معهم و لكنها لا تظهر ملامحه

.... بدأت لارا ترى الكثير من المشاهد في حلمها

تستيقظ لارا من نومها فزعة لا تستطيع أن تتذكر ما دار به

... مجرد مشاهد مشوهة

شعرت بصداغ شديد و لم تستطع العودة إلى النوم مرة أخرى

....

... نظرت لارا في الساعة لتلاحظ أنها في منتصف الليل

.... تنزل لارا لتجلس أمام المسبح على المقعد

.... كانت لارا تتأمل سماء الليل التي لم تختلف عن عالمها

بدأت تشعر بهواء بارد و لكنها لم ترد أن تترك هذا المشهد و

.... الهدوء الذى يصاحبه

انتبهت لارا إلى أدهم الذى قرر أن يجلس بجوارها و ألقى على

.... كتفها بطانية خفيفة المشهد رائع و هادئ أليس كذلك ... بدأ أدهم حديثه لارا : بالتأكيد إنه رائع...تتنفس لارا ببطء

... أدهم : لابد أنه يدور بعقلك الكثير

!لارا : ربما كيف تعلم ذلك؟؟

... أدهم : وجهك ووجودك هنا في هذا الوقت يخبرني بذلك

... لارا : لم أدرى أنك قارئ جيد للوجوهأدهم : بالتأكيد أنا الأفضل ... يبتسم ابتسامة هادئة

.. تبتسم لارا : إذا لم كان لابد لك أن تكون عرافا

أدهم : لقد فكرت في هذا الأمر لكنى أخشى غضب أُمي ..لاتعلمي كم هي مخيفة عندما تغضب .. مجرد ذكر ذلك يجعل

.... جسدي يهتز من الفزع

... تضحك لارا و يبدأ هو أيضا بالضحك

... يسود بينهما لحظة من الصمت

لتعاود لارا الكلام و يبدو على وجهها التساؤل و الحيرة :

بالمناسبة ما الذى يحدث للأشخاص الذين يعبرون من البوابة

؟؟؟

يرد أدهم : حسنا ؛ منهم من يتأقلم مع حياته الجديدة مع عائلتها الجديدة و منهم من يضع لنفسه خطط جديدة و يسير عليها و منهم من يصيبه الجنون و لا يدرك ما يحدث حوله و منهم من

... يقرر الانتقام من أشخاص بعينهم الكثير من الأشياء تحدث

... لارا : يصابوا بالجنون و ينتقمون ذلك مخيف للغاية

أدهم: لا تقلقي أنت عبرت المرحلة التي تجعلك تقلقي بشأن

... الجنون أنت تتأقلمين بشكل جيد

...لارا : أظن هذا أشعر بالخوف و القلق الشديدين

أدهم : لابد لك من الشعور بهذه المشاعر إنها مرحلة جديدة وعالم جديد ... المهم أن تجدى من تستطيعي التحدث إليه و

.. تخرجي ما تشعرين به بصفة عامة

.. لارا : معك حق ... شكرا لك لاستماعك لي

أدهم : أنا مستمع جيد كما أننى متفرغ في الوقت الحالي ...ما

... الذى يمكنك فعله دوني

... لارا : أضف إلى ذلك أنك متواضع أيضا

.. أدهم : أتسخرين منى ... يقولها وهو مبتسم

تبتسم لارا ساخرة : لا بالتأكيد أنت أكثر شخص متواضع

.... رأيته في حياتي كلها

يعاود أدهم الكلام و قد أصبح وجهه جادا ... : جين إذا تذكرتي

... شيئا عن هذا العالم أرجو منك إخباري لارا : هذا العالم أتقصد العالم الذى أتيت منه ؟؟؟

... أدهم : لا أقصد هذا العالم

... تنظر إليه لارا في دهشة

ليكمل حديثه : في الحقيقة هناك بعض الأشخاص يتذكروا

أحداث العالم الذى دخلوه ليصبح جزء من ذكرياتهم بمعنى آخر

.. يتحولون ببطء ليصبحوا نفس الأشخاص في العالم الجديد ساد لحظات من الصمت ... لم تدرك لارا ماهية كلامه جيدا

... لتسألهم ينسون ذكرياتهم عن عالمهم

أدهم : لا يمتلكون نوعين من الذكريات ... أحيانا تضعهم في حيرة و لا يدركون ماذا يفعلوا ...؟؟؟

جين عديني أن تلجأى إلى إذا حدث شيء أعلمى دوما أننى

... بجوارك و أنك أختي العزيزة على قلبي

تشعر لارا بدفع شديد من هذه الكلمات التي أخبرها بها أدهم

....

تبتسم لارا و تومأ برأسها و على وجهها تعلق ابتسامة تعلم من

خلالها أنها ليست وحيدة أبدا

ذلة لسان

الفصل الثامن : ذلة لسان

.... تستعد لارا في اليوم التالي للذهاب إلى المدرسة

كانت الأسرة بأكملها تنتظرها و بدأوا يتجاذبون أطراف الحديث

... كان دخول هؤلاء الأشخاص إلى حياتها يجعلها تشعر

.... بالدفء و الحنان

.... يبدو أنها أحببت هذا المكان و هؤلاء الأشخاص

ركبت السيارة و اتجهت إلى المدرسة ... لازال شعورها بالقلق

.... من نظرات التلاميذ و همساتهم حولها

... ولكنها طمئننت نفسها لوجود هؤلاء الأصدقاء حولها

لا بأس لارا كل شيء سيمر و ستعتادين على هذا العالم الجديد

...

.... أخذت ترددها في نفسها حتى وصلت إلى المدرسة

... ترجلت لارا من السيارة لتلحظ زين المختبئ

.. زين ... تناديه لارا من خلفه

... يلتفت إليها حمداأنقذيني أريد أن أدخلما الذى فعلته لتهرب كل يوم بهذا الشكل ... تسأل لارا

يلتفت حوله ليتأكد من أن المعلم ليس موجودلم أفعل الكثير

... كسرت النافذة ..يجيبها زين

!!!لارا : كسرت النافذة كيف؟؟؟

زين : إنها قصة طويلة ... سأخبرك بها في الفصل أثناء الحصة

.... الأولى المهم لتساعديني على الدخول حسنا

... لارا : الحصة الأولى إنها حصة اللغة الإنجليزية زين : إذا؟؟؟

تتنهد لارا و تقول : هل تظن أن حيلة أمس ستجدى نفعا مرة

أخرى؟؟؟

: زين

.... اذهبي و أسأليه أين الصف ؟؟؟ و سأتسلل إلى الداخل

... لارا : أنا أعرف مكان الصف

.. زين : أنت جديدة و بالتأكيد قد تنسي مكانه

.... لارا : حسنا ... حسنا

تتجه لارا إلى المعلم و تبدأ بسؤاله عن مكان الصف و يتسلل

... بالفعل زين إلى داخل المدرسة

..... تنادي ندى على لارا من بعيد تذهب إليها لارا

.... كان يقف مع ندى كل من سليم و ماجد و زين

ندى : هل قمت بمساعدته مرة أخرى ؟

.... لارا تومأ برأسها بالإجابة : أجل فعلت

... ندى : هل أنت حمقاء ... لماذا تقومين بمساعدته

ترفع لارا كتفها إلى أعلى و كأنها تقول لها لا أعلم و لكن فبرأسها تقول إنها العادات القديمة التي لا تتغير

.... ارتسمت على وجه لارا ابتسامة و كأنها تذكرت شيء ما

ندى : هذا غريب ؟

!لارا : ما هو الغريب ؟؟

ندى : في العادة يسألني الناس لما تصحبين هؤلاء الثلاثة

.... لكنك لم تحاولي سؤالي

لارا ترتبك : في الحقيقة لقد أردت سؤالك لما هؤلاء و لكن

... شعرت بالحرج الشديد

... ندى : حقا علمت هذا

لارا محاولة تصنع عدم معرفتها بندى سابقا : إذا لم هؤلاء على

... الوجه الخصوص

... ندى مبتسمة : لأنني أنا وسليم

وفي أثناء إخبار لارا تردد لارا في رأسها : لأنك أنت و سليم

.... توأم

لارا محاولة إظهار علامات الدهشة : حقا لا تقوليها أنت

.... أجمل بكثير منه

ندى وقد ابتهجت كثيرا : بالتأكيد أنا لا أشبهه كثيرا فأنا

... الأجل و الأذكي كما أنه ممل ... أمي تفضلني عنه

سليم وقد سمع كلماتها الأخيرة : هذا غير صحيح لا تنشري

.... الإشاعات الكاذبة

... ندى : أصمت جين أنت أفضل صديقة لي

ابتسمت لارا لتحديث نفسها : لقد استطعت النجاة...الناس هنا

.... لا يختلفون عن عالمي كثيرا

كانت لارا غارقة في أفكارها

يبدأ الحديث بين زين و ماجد اللذان تطور سريعا حديثهما ومزاحهما ليبدأ الأثنان بمطاردة بعضهما البعض و قد تعالت

أصوات ضحكاتهما قليلا لم تنتبه لهما لارا فإذا بماجديرتطم بها و يبدأ بالتأسف

ماجد : أنا أسف للغاية هل أنت بخير ... كنت أمزح معه و لمانتبه ليعاود السؤال مرة أخرى أأنت بخير...؟؟؟

لارا : أجل أنا بخير لم أشعر بأي ألم كنت فحسب غير

... منتبهة يا مهندس ماجد

ماجد و شعر باستغراب شديد و يبدو أن لارا لم تلق بالا للكلمة

!!!.....: مهندس ماجد ... ؟؟؟

.. لارا وقد انتبهت : مهندس ...أنا قلت مهندس

... ماجد : أجل فعلت

... لارا : أه...لابد أنها ذلة ليس أكثر

... ماجد : حقا ذلة لسانلارا : إن لم تكن ذلة لسان ماذا ستكون إذا؟؟؟ماجد : لا أدري ... ربما تعرفيني من عالمك ؟

لارا : وقد ظهر عليها الارتباك : لا بالتأكيد ما الذى تقوله إنها

... المرة الأولى التي أراك بها هنا

ماجد : في الحقيقة طريقتك في الحديث مثيرة للريبة قليلا...هلكنت شخص شرير؟؟؟

.. لارا : أخبرتك أنا لم أرك من قبل

ماجد : أنت تتجلجلين في الحديث ... هل كنت شخص شرير

؟؟؟

ندى تتدخل في الحديث : يا ماذا بك ؟ قالت لك لا تعرفك

...لماذا تلح بهذا الشكل...إنها تبدو مرهقة لأنها في مكان جديد

.. عليها و أنت تلح عليها كثيرا

ماجد : في الحقيقة قولها كلمة مهندس أسعدتني قليلا فانتابنيالفضول...أنت تعلمين كيف لا يقدرني أبى و يخبرني دوما بأنني لن أنجح بهذه الشخصية كلامه يجعلني متضايق...كما

أننى شعرت بالاحترام و التقدير بسبب هذه الكلمة ولا أدري ما

.... السبب

يتابع كلامه : لارا هل حقا من الممكن أنك قابلتني مرة وقد

... كنت مهندس...أرجوك أخبرتني.... أرجوك

... لارا : لا لم أفعل بالتأكيدماجد : مرة؟؟؟ ربما صدفة؟؟؟لارا أومأت برأسها و هي تقول : لا في الحقيقة تبدو

كمهندس لذلك دعوتك هكذا ... أحب أن أصنف الناس في عقلي

... كنوع من أنواع التقييم

استسلم ماجد في النهاية و دخل إلى الصف...و بعدما ابتعد عنعيننا لارا ضربت رأسها أكثر من مرة لتخبر نفسها كم هي غبية

... لكونها غير محترسة لزلات لسانها

الفصل التاسع

الفصل التاسع: يوم آخر

تقرر لارا الاحتراس على قدر المستطاع حتى لا يسألها أحد
عن عالمها إنها لا تريد أن تعرف أحد بما عانتها أو ما مرت به
...

تجلس لارا في الفصل بجوار ندى و الآخرين لتأتي روز لتجلس بجوارها أيضا
تبدأ ندى بالحديث إلى روز : لما جلست هنا ؟؟؟!! هذا ليس من
... طباعك

!!روز مستنكرة : طباعي ؟؟؟
ندى : أجل طباعك ... أنت دائما منطوية لا تتحدثي إلى أي أحد
....

روز : من قال لك ذلك ...هل تراقبيني ؟؟
ندى : أراقبك لما أراقبك ؟؟؟!! هل أنت شخص مشهور ؟؟؟
.. روز : أنت لا تروقين لي لهذا لم أتحدث معك
ندى : لم أرق لك هل تعرفيني وتعاملتي معي كي تقولي هذا
... الكلام

روز : ها أنا أتعامل معك ...لم أكن مخطئة أنت لا تروقين لي
...

ندى : من تظنين نفسك يا هذه .. أنت أيضا لا تروقين لي
تقف ندى لتستعد لضربها و تبادلهما روز الاستعداد يمسك سليم
... ندى ولارا تمسك روز حتى لا يشتبكان
.... لارا : توقفا

سليم يحدث ندى :ما الذى يحدث معك أنت تضربين كل من
... تقابلينهم

.... ندى و قد استدارت له هل تقصد أنى شخص عنيف

سليم و قد بدى عليه الخوف : لا بالطبع لا ... أنا أقصدها هي ..

... يشير بإصبعه إلى روز

تنظر إليه روز في غضب : أنا شخص عنيف ؟؟؟ هل تعرفينها هذا ... أه أنت تتخذ صف أختك لا عجب أنكما متشابهان في

... الشكل و الطباع

يبدو بأنها ألقت قبلة في وجه ندى الذى أصبح محمرا

....وصرخت بها أنت في عداد الموتى من تشبه من أنا أجمل

!!!منه بكثير ..كيف تشبهيني بفتى. ؟؟؟

لارا في نفسها : كنت أعلم إنها تكره أن يقول عنها أحد شبه

... سليم كدت أن أموت منذ قليل

مع دخول المعلم هدأتا الاثنتان و جلستا دون كلام بجوار لارا و

... التي ابتسمت و قالت في نفسها يبدو أنها بداية لصداقة طريفة

تلقت لارا حولها لترا سدره قد جلست في زاوية الفصل وبدا

.... عليها ملامح الحزن

لم تستطع لارا أن تفعل لها شيء و لكنها شعرت بالإحباط

... و الحزن على صديقتها

تأتى مرة أخرى فترة الغداء و يتجه الجميع إلى قاعة الطعام

لتلحظ لارا أن سدره اندفعت بعيدا لتجلس في نفس مكانها الذى

.... جلست به يوم أمستجه لارا إلى قاعة الطعام و تشتري طعام إضافي

.... تخبر روز و ندى أنها ستتجه إلى الخارج قليلا

تجلس لارا بجانب صديقتها سدره

سدره : لما تجلسين هنا ؟؟؟!!! يجب ان تبتعدي من هنا .. لا

... أريد أن أراك

...لارا : أنت لا يجب أن لا تكون هكذا

... سدره : من أنت لتخبريني بذلك ؟؟؟ أنا لا أعرفك

لارا : أعلم و لكن أنت لم تأكلي أي شيء و يبدو عليك التعب

... الشديد

.... سدره : هذا ليس من شأنك ... أهتمي بشؤونك الخاصة

... كانت سدره طوال حديثها تتجنب النظر إلى لارا

.... لارا : أمل أن تأكلي شيء

تترك لارا بجوارها بعض الطعام و تدخل لتجلس مع ندى و

روز و زين وسليم و ماجد يبدو و كأنهم أصبحوا أصدقاء

....

بدأ الجميع بالتحدث معا و تارة تجد أصواتهم تتعالى و غالبا ما

... تعالت أصوات ضحكاتهم

لارا في نفسها : أشعر بالامتنان لسماع هذه الأصوات و.... الضحكات يا له من شعور مريح

بعد الانتهاء و أثناء توجيهها إلى الفصل تستوقفها كلا من

... سأندى و سوزي

... ساندي : مرحبا ... أنا سانديسوزي : وأنا سوزي

... لارا : مرحبا بكما ... جين أدعى جين

... تضحكان ساندي : نعلم هذا ... أنت هي جين

... سوزي : بالتأكيد نعلم نحن نعد أصدقاء

... لارا : حقا ... هذا رائع

ساندي : كنا نلتقى معا دوما و نحبي بعضنا البعض و نتحدث

... كثيرا

... لارا : حقا ... يسعدني هذا كثير

سوزي : يا للأسف ستبدأ الحصة كنا نود أن نتحدث أكثر معا

... ... لقد اشتقنا لحديثنا معك كثير

... لارا : بالتأكيد فنحن أصدقاء

... تضحكان سويا و يدخل الجميع الفصل

برغم طول اليوم و شعور لارا ببعض الضغط إلا أنها أصبحت

.. أكثر راحة من قبل و بدأت تتفاعل مع الجميع

الفصل العاشر

الفصل العاشر : ذكريات تتسلل إلى عقلي

يمر يوم آخر و لكن هذه المرة تعود لارا لتأكل مع عائلتها و

... علامات الارتياح تظهر على وجهها

... الأب : يبدو أن اليوم كان هادئا

.... لارا : أجل كان جيدا

.... الأب : هل تتأقلمين بشكل جيد

... لارا : أجل

الأم : لما لا تتأقلم بشكل جيد ...عزيزتي جين فتاة لطيفة منذ

... ولادتها

الأب : بالتأكيد ... كانت دوما فتاة جيدة.... كانت نبرته هادئة و

... حزينة قليلا

شعرت لارا بعدم الارتياح قليلا خاصة مع كثرة الاشاعات عن

... جين في المدرسة

!!رأفت (عم جين) : كيف هم أصدقاؤك ...؟؟

لارا: رائعون ... ومضحكون أيضا لا يكفون عن المزاح

.... و المواقف المضحكة

.... رأفت : الأصدقاء الذين يجعلونك تضحك هم الأفضل

... لارا : أليس كذلك ... إنهم الأفضل

... أدهم : أظن أنهم يضحكون لرؤية المهرجة

لارا و قد عقدت حاجبيها: هل تراني مهرجة ؟؟؟

.... أحد التواؤم : أنه يظلم المهرجين

... لارا تبدأ بإصدار صوت كالأنين تعبيرا عن تضايقها

... الأم : توقفوا عن مضايقتها ابنتي إنها الأجمل

شعرت لارا بالرضا من كلامها و بدأت تبتسم ابتسامة صغيرة لتدرك وتحدث نفسها ... : هل بدأت أتحول لندي ؟ إنها فكرة
 مربعية في حد ذاتها تجعل جسدي يقشعر

انهت الأسرة طعامها و ذهب كل منهم إما لتكملة أعماله

... الخاصة أو للمذاكرة

جلست لارا في حجرتها و بدأت في حل واجبتها ... كان الجوهادئا للغاية كانت تركز جيدا فيما تفعله ... و لكن هذا الهدوء جعلها تشعر ببعض من الوحشة و الحزن لتشعر على إثرها بصداع يجعلها تمسك رأسها لتتذكر جين التي تجلس في نفس مكانها مكتئبة حزينة و في ملابس مختلفة تحل واجباتها.....

.... ساورها مع جلوسها شعور شديد بالوحدة

لتسمع صوت رسالة نصية على هاتفها و تمسكه لتبتسم...لمستطع لارا أن تنتبه إلى الشخص الذي تحدثت معه جين أو

... لماذا ضحكت

.... يبدو أن جين بدأت تتسلل إلى داخل أعماق لارا ببطء

بدأ اليوم التالي سريعا استطاعت لارا النوم جيدا هذه المرة ...

راودها إحساس غريب بالأمان و الامتنان لهذه الحياة الجديدة

....

... قبل أن تنزل دار حديث بين أبيها و عمها رأفت و أدهم الأب : متى سيأتي أخوك ؟

... أدهم : أتصلت به وقال الأسبوع القادم

... الأب : لماذا كان من المقرر أن يأتي غدا

... أدهم : لا أدري ... ربما هو مشغول بشيء ما

رأفت : لقد أخبرني أن العميل سيتأخر في لقاءه و الإمضاء

... على العقد لذلك تم إرجاء التوقيع إلى الأسبوع القادم

... الأب : حسنا لا بأس إذا ... المهم أن يعد إلينا سالما

!!الأم : عن من تتحدثون ؟؟

.... أدهم : عن أخي الكبير

الأم : أه ذلك الأحمق يتهرب للحديث معي حتى لا أفتح معه

... موضوع الزواج إنه حتى لم يتصل بي

... رأفت : إنه مشغول للغاية

الأم : أصمت أنت فأنت لا تختلف عنه أبحث لكل منكم عن زوجة و أنتم تتجاهلونني كثيراأيها الأحمقان أنتما حقا

تزعجانني ... تنظر إلى أدهم ... و تردد أه لماذا قد تختلف

.... عنهما أنتم نفس الدم

... أدهم : أنا لازلت في الجامعة

.... الأم : أتحدث عن المستقبل

أدهم : لا تقلقي يا أمي عندما أخرج سأتزوج سريعا ... فأنا لا

.... أتحمل معاتبتك أبدا

..... الأم : سنرى

... تنزل لارا : صباح الخير

.... يرد الجميع صباح الخيرالأم : هل نمتى جيدا ؟؟؟

.... لارا : أجل كنت أغط في نوم عميق

... الأم و هي تربت على شعرها : هذا جيد جدا

أدهم و قد استعد للخروج : سأأخر عن ميعاد محاضراتيأه

.. جين سأمر عليك اليوم لنذهب إلى السينما لمشاهدة فيلم و

... نأكل بالخارج

... لارا : حقا

... أدهم : أجل

.... لارا و قد بدا عليها السعادة : حسنا لنذهب

خرجت لارا و اتجهت إلى المدرسة و هي تشعر بشيء من

.... الراحة

وصلت لارا و تفاجأت بعدم وجود زين عند البوابة اتجهت

... إلى الداخل ووجدت الجميع يقفون معا

... لارا : صباح الخير

... جميعهم : صباح الخير لارا : كيف حالكم ؟

... ماجد : إننا بخيرحمد^٩

!!ندى : وأنت ؟؟

....لارا : أنا بخير

.... لارا لزين : أرى أنك هنا هل لم تعد معاقبا

.... زين مبتسم : في الحقيقة لقد استطاع سليم و ندى تهريبي

ندى : لا أصدق ما فعلته لقد أصبحت متورطة في أعمالكم

... المشبوهة

بدأ اليوم الدراسي و جلس الطلاب معا مال سليم على زين و

!!ماجد وسألهما : ألم يأت بعد الأحمق المغرور ؟؟؟

ماجد : لا لم يأت أتصلت به و أخبرني أنه عاد من رحلته و

... لكنه قرر أن يرتاح الأسبوع القادم

.... زين : رائع يا له من مدلل

... ندى : كفوا عن التحدث عن الناس من خلف ظهورهم لارا لندى : عمن يتحدثون ؟؟؟

.... ندى : إنه زميل لنا سأخبرك عندما يصلروز : أه ذلك الفتى أليس كذلك ... ماذا كان أسمه ...؟؟

.... ندى : أرى أنك لا تفارقينا

... روز : أنا أجلس بجوار صديقتي

ندى : هذا هراء لقد وقفتي معنا في الصباح قبل قدومها و

... جلستي يوم أمس عند ذهابها

... روز : وما شأنك أنت ؟؟ أنا أجلس مع من أريد

... ندى : هل أنت علكة تتصل بناروز : كفى عن هذا أتحاولين أن تعاركينيني ؟؟؟

لارا تصرخ في المنتصف بصوت عال قد جعلهما مصدومتان

... : كفى

تهدأ لارا نحن جميعا صديقات لنحاول أن نجلس في هدوء فأنا

... مصابة بصداع شديد

.... تهدأ الفتاتان و يتصرفان و كأن شيء لم يكن

يأتي موعد الغداء مرة أخرى و تتجه لارا مع بعض الطعام

.. حيث تجلس سدة

لارا تحدث نفسها : لا أصدقها حقا لا تفعل هذا اندمجي مع

... الآخرين

!!تتجه لارا إليها و تسألها : هل تناولت الطعام؟؟؟

سدة : أخبرتك ألا تهتمي بأمرى ... ماذا بك ؟ لماذا لا تبتعدي

...؟؟!! فقط اتركيني وحدى

... لارا فى إحباط : حسنا ... تترك الطعام بجوارها و تذهب

سدة تنادىها بقوة : يا ...أنت ... خذي هذا معك ... لست فقيرة

... لتفعل هذا ... يا أنتتتجاهليني

... تذهب لارا مبتعدة و لا تلتفت لندائها و صرخاتها

.... تقابل فى طريقها سأندى و سوزى اللتان تستوقفانها

سوزى و هي تنظر تجاه سدة و تحدث لارا : إذا فأنت

... تتذكرين

!!لارا : أتذكر ماذا؟؟

... سوزى : ذكريات جين فى هذا العالم بدأت تتسلل إليك

... لارا : لا أتذكر أي شيء سوزى : إذا لماذا تفعل هذا؟؟؟لارا : أفعل ماذا ؟

سوزى تشير باتجاه سدة : التقرب منها و معاملتها بشكل جيد

...

لارا : لقد علمت أنها صديقتى فى هذا العالم لا أستطيع تركها

... على هذه الحال

ساندى : تضحك بسخرية صديقتها؟؟!! ... من أخبرك هذا

.... الكلام

... سوزي : صحيح من أوصل لك هذه المعلومة

... لارا : لقد انقذتها من الحريق ذلك اليوم

سوزي : حسب ما رأيت فقد دفعتها لتسقط في المسبح من

الدور الثاني لحجرة العلوم في المبنى القديم لأنها كانت تعوق

.... طريقك للخروج و إنقاذك لنفسك

لارا : ذلك شيء لا يعرفه سواها هي و جين القديمة ... هل

... كانت أي واحدة منكما معهما في ذلك الوقت

ساندي : ماذا عن تنمرك المتكرر عليها لم تتوقفي التعليق على

... ملابسها و شكلها

لارا تبتعد عنهما وهي منزعة لتخبرهما : على العموم هذه

.... الجين التي تتحدثان عنها مختلفة عنى

تبتعد لارا لتدخل الفصل الفارغ و تمسك رأسها التي أصابها

... الصداع الشديد لتتذكر بضع كلمات

.... أهذه ملابس جدتك «

... ما الذى كنت ترتدينه

... ،تبدين كالحمقاء

« أهذه أصابع معكرونة أم شعر

أصوات غير مكتملة جعلت لارا لا تتوقف عن التفكير في أن

.. جينالف حقا متنمرة. و أن سدره وقعت ضحية لها